

المدير :
عبد الله ثروت

العدد 367 - السنة 18

فانح ذي الحجة عام 1401
30 شتنبر 1981

ثمن العدد : 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

لَا تَحْمِلْنِ عَلَيْنَا رِيبًا
فَإِذَا فُتِنَّا مِنَ الْكُفَرَاءِ
كَانَ حِمْلُنا عَلَى الْكَافِرِينَ
بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
حَمْلٌ وَلَا يَنْصُرُونَ
الْمُتَّقِينَ

خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

الجاهلية تحت قدميه ومنها الربا فأبطله كله وأوصى بالنساء خيرا وذكر الحق الذي هن والواجب الذي عليهن وحض المسلمين على الاعتصام بكتاب الله الذي لن يضلوا ماداموا معتمدين به وأمرهم أن يبايعوا شاهدهم غائبهم ونهائم أن يرجعوا بعدهم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض.

ان ما اشتملت عليه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من العلوم العظيمة والفوائد السامية والقواعد الهامة والوصايا النافعة هو مما ينبغي لكل مسلم معرفته والعمل به فقد قرر فيها رسول الله قواعد الاسلام وهدم فيها قواعد الشرك والجاهلية وبين ووضع فيها أمور

أعمالكم فأحذروا على دينكم أيها الناس إنما أنفسنا

زينة في الصغر بضل به الذين كفروا يحلون عماما ويحرمونه عماما ليواطئوا عدة ما حرم الله فحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متوالية ورجب الذي بين جمادى وشعبان أما بعد أيها الناس فإن لكم على أنفسكم حقا وعليكم حقا وعليكم حقا لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه وعليهم أن لا يأتوا بفاحشة مبينة.

فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فإن اتعن فلهن رزقهن وحسوتهن بالمعروف واحتوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان لا يمكن لأنفسهن شيئا وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا أيها الناس قولني فاني قد بلغت.

وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا

تقديم الاستاذ
عبد الصمد الحشاش

أيها الناس اسمعوا قولني فاني لا أدري ألي لا ألقاهم بعد عامي هذا بهذا الوقفا بذا أيها الناس إن دعاءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وإنكم ستلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم وقد بلغت.

فمن ضلعت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وإن حل ربا موضوع ولكن لسكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظالمون.

قضى الله أنه لا ربا وإن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دماءكم أضاع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب - وكان مسترضعا في بني لؤي فقتلته هذيل - فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية.

أما بعد أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه أبدا وأمكنه أن يطع فيها سوى ذلك فقد رضى به مما نحقر من

ولقد اجئبت دعوة أبي الانبياء إبراهيم عليه السلام حين دعا وهو بيني وبين البيت العتيق : ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكهم إنك أنت العزيز الحكيم.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله وادى الأمانة وبلغ الرسالة عن ربه وجهد في محو الشرك والضلالة ونفقتة النفوس من أدران الجاهلية وتربيتها بتربية الاسلام وجاذا بكتاب الله الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من يمين يمينه ولا من خلفه.

وكانت حجة الوداع وخطبته الجامعة فيها بمثابة عقد بينه وبين المؤمنين ببلغهم فيشهدون ويعلمهم فؤادهم وقد خرج النبي عليه السلام إلى حجة الوداع في خمس ليال يقين من ذي القعدة ومنه عدد كثير من أشراف الناس وعامة المسلمين الذين يبلغ عددهم أكثر من مئة ألف وقدم مائة من الأبل هدايا ودخل مكة يوم الأحد لاربع خلون من ذي الحجة فحج وخطب الناس بعرفة هذه الخطبة الجامعة :

الاضحية

دعا جلالة الملك حفظه الله في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب إلى التخلي عن الاضحية هذا العام نظرا للضايح الذي وقع في المشية من جراء الجفاف وقال ان ثلاثة ملايين رأس من الغنم التي تضحي عادة في عيد الاضحي ستفضي على البقية مما نجا من الموت من المشية وسيكون انعكاس ذلك على فقدان اللحم من السوق وارتفاع ثمنه بكمية لا نطاق ذا أثر بالغ على اقتصاد البلاد ومعيشة السكان ونبه إلى ان ثمن هذا العدد من الغنم يبلغ بأقل تقدير مئة مليار سنتيما فإذا نحق كففنا عن التضحية وفرنا هذا المبلغ من المال وعملا على ترميم المشية ونعويض ما ضاع منها للعام القادم ان شاء الله.

وأشار جلالتة في خطابه إلى ان الاضحية إنما هي سنة وأمسست بواجبة وإن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن من لم يستطع من أمته وقال انني لا ألزم احدا وأذا أشير بما فيه مصلحة الجميع

والحقيقة ان هذا من النصيح الذي يجب على الراعي للرعية وقد كان السلف الصالح يستأجرون عن الاضحية من غير موجب فكيف مع رعاية هذه المصلحة العسامة نفى البهيمى ان ابا بكر وعمر كانا لا يضحيان كراهية ان يظن من رآهما انها واجبة وعن عكرمة بعثني ابي عباس بدرهمين اشترى بهما لحما يعني يوم العيد وقال من لقيت فقل هذه ضحية ابن عباس وروي عن بسال انه ضحى بدينك.

على ان فائدة هذا التدبير قد ظهرت من الآن فث ثمن اللحم قد انخفض بدرهمين وثلاثة في الاسواق وأولا ذلك لارتفاع ارتفاعا صاروخيا ولا سيما بعد العيد او لفقد بالمرة ولا سيما الغنم.

بقى ان نشير إلى انه ينبغي مساعدة مربي المشية ولا سيما الذين قهسأوا للميد بما يجبر عليهم بعض الحسارة حتى تجرد السماء بالمطر ويظهر الكد وينشر المولى العزيز رحمته وقد بدت بوادر فضله وخيره وسوايق رحمته وبره والكرام اذا بدأ نم والله الحمد في الاولى والاخرة.

ما احوجتنا حفاظا على اخلاقنا الى «درة عمر»!

بقلم الاستاذ الحاج التباع

فاسأوا اهل الذكر

حكم صلاة الجمعة بالعراء وهل ورد اثر يعتمد في فدية الهيئلة

- 2 -

بقلم الاستاذ
محمد المرابط القرغبي

فاتقوا الله استعدنا بعض
الاخوان الى منزله ، فيبيننا
نحن نتناول الطعام والشاب
مننا ، إذ صاح صبيحة مكررة

وجم في نفسه وهو يقول
يا عم هذه أمي في النار وهو
يصيح بصياح عظيم
لا يشك من سمعه أنه عن
أمر ، فلما رأيت ما به ، قلت
في نفسي ، اليوم أجرب
صدقه ، فالتهمني الله تعالى
السبعين الفا . اي التي
ادخرها لنفسه ، ولم يطلع
على ذلك أحد الا الله ،
قلت في نفسي الاثر حق ،
والذين رووه لنا صادقون
اللهم ان السبعين ألفا فداء
هذه المرأة أم هذا الشاب
من النار ، فدا استغفرت
الخطيئة في نفسي الا أن قال
يا عم ها هي أخرجت من
النار الحمد لله ، فحصلت لي
فائدتان : إيماني بصدق
الاثر ، وسلامي من الشاب
وعلمي بأنه صادق . نقله
الاستاذ السيد محمود حسن
ربيع في كتاب كشف
الشبهات صفحة 344 ، وقوله
الشيخ الامام سيدي محمد
السنوسي في شرح أم
البراهين صفحة 224 وقال
الشيخ محمد الدسوقي في
حاشيته هنا : وقد جرى عدل
الناس الان على ذلك فينبغي
للشخص نفسه ان يذكر ذلك
ويجعله فداء لنفسه او اولاديه
او لاصحابه .

لا تخطي ، وقد كوشفوا
بصدق الاثر ، وجرى عليه
عمل الناس شرقا وغربا ،
وحضوا عليه ، وقله الشيخ
أبو زيد القرطبي المالكي
وذكره اقراقي في الفرق
الثاني والسبعين ، ونحوه
الخطاب في الجواهر والشيخ
مصطفى في الاجارة عند
قوله : ولا متبين كركعتي
الفجر ، ولا فرق في ذلك
بين ان يجمله فداء لنفسه
أو لغيره ولو بأجرة راول
في أيام ، وإيقاعها في
رمضان أفضل . وجرني
ذلك الى نقل ما قاله الشيخ
أبو زيد القرطبي ، فقد ذكر
الشيخ أبو عبد الله بن أسعد
الباقمي الشافعي اليماني في
كتاب الارشاد والنظرين
في فضل ذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه العزيز عن
الشيخ أبي زيد القرطبي
أنه قال : سمعت في بعض
الانار أن من قال لا اله
الا الله سبعين ألف مرة
كانت فداؤه من النار .
فما كنت الا مع بيان حاله ،
فالتهم في ذلك كلام
ائمة الكشف الذين فراسخهم

وأما عن السؤال الثاني
فقد قال النجم القبطي : قد
وقفت على صورة سؤال
لحافظ ابن حجر رحمه الله
عن هذا الحديث وهو من
قال : لا اله الا الله سبعين
ألفا ، فقد اشترى نفسه من
الله ، هل هو حديث صحيح
أو حسن أو ضعيف ، وصورة
جوابه : أما الحديث المذكور
فليس بصحيح ولا حسن ولا
ضعيف بل هو باطل . ووضوح
لا نحل روايته الا مقرونا
ببيان حاله . وقال الشيخ
الخطاب ابن الحاج في
حاشيته على شرح المرشد
لمعين ، في الجزء الاول
صفحة 87 نقل عن كبير
الشيخ ميارة : قال السنوسي
في شرح الصغرى : روى ان
من قالها سبعين ألف مرة
كانت له فداء من النار .
وقال بعده : وهذا الحديث
وان أنكره الحفاظ حتى قل
الحافظ ابن حجر في جواب
له : انه موضوع لا تحل
روايته الا مع بيان حاله ،
فالتهم في ذلك كلام
ائمة الكشف الذين فراسخهم

من مضائق التحريف والتحرقات
لشيء يثير الحزن والاسى ويدفع
لنفسه «درة عمر» نتجى من
جديد ولوقف المايقين عند حده
وتردع المتلاعبين بقانون الاعراف
السائدة والدين والاخلاق .
ورجأوا ونحن نستظل برعاية
قيادة مسلمة مؤمنة بالله وبالقيم
الاخلاقية ان تسجل باحباء وسائل
الامر المعروف والنهي عن المنكر
بصورة اسلامية رادعة وثاقفة .

منها : اون بلاد والبلوك وحين
خلت البلدان الاسلامية من وجود
حارس الادب والاخلاق وفقدت
«اوراء» في أنظمتها حل بهذه
المجتمعات ما يتألم له الضعيف الحلي ،
ومقتنه الطبع السليم . وبمحدثنا
التاريخ عن سفتنا الصالح بما
يشعرنا بالتعريف في أخلاقنا
الاسلامية التي جاءت بها ديننا
الحبيب ، فهذا أمير المؤمنين الفاروق
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ينما كان مارا في الطريق اذا هو
يرجل بكلم امرأة فعلاها بالدرة
فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما هي
امرأتي ، فقام فاطاق ففقه عبد
الرحمن بن عوف ، وذكر ذلك له
فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما أنت
مؤدب وليس عليك شيء . وان
شئت حدثتك بحديث سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : اذا كان يوم القيامة ينادي
مناد : لا يرفس احد من هذه
الاسم كتابه قبل أي كرم وعمر .
فمن الله اروق دمه تسأيب
ضميره خوفا من رب ان يكون
معرضا لعقاب الله من جراء ضرب
هذا البريء الذي كان يكلم زوجة
في الشارع . ولكن الصحابي الجليل
ط . . . أنه بقنواه الصائبة في عدم
الؤاخذة ، لانه مؤدب ، والمؤدب
يدعوه الواجب ان يغير ما يراه
منكرا من كمال تصرف يحل
بالادب العامة ، لان الحديث مع
النساء في الشارع والساحات العامة
هو بطبيعته موقف بهمة والشرية
الاسلامية تنهى عن مواقف التهم
والفاروق رضي الله عنه يستفاد من
بعض تصرفاته أنه هو المؤسس
كاعادة سد الدرائع التي اتخذها
من بعد الامام مالك رضي الله
عنه احد الاسس التي بني عليها
مذهبه ، خصوصا وان المجتمع
الاسلامي في عصوره الاولى
كان يعمل بحزم وحزم تقير
مظهر الرذيلة ، لان ترك هذه
الفاطر وخصوصا في الشوارع
والساحات العامة يولد من الشرور
ما يراه وما يحس به كمن له
غيرة اسلامية او نزعة اخلاقية
فاضة ، فما تكلم في الشوارع

الاسلام دين الآداب والاخلاق
والنظام ، يهتم بهذا الجانب الهام
اعتمادا تاما وكاملا ، فتراهم بين
السن ويشرع الاخلاق الفاضلة
في كل عقل وبيد ، سواء في
العبادات او في المعاملات او حتى
في العادات المباحة التي لا يترتب
عليها تواب ولا عقاب أخروي ،
عده ان يسود الجد والسلم والهناء
في الخلاء والملا .
وعلى نظام التربية الاخلاقية
ينبى جميع الصلائق التي تربط
بين المسلم وغيره ، فتصير تدوير
النظام الاخلاقي هو المبدأ المعتبر
في الاسلام ارقسي شعب من
الشعوب ، كما ان فقدان هذا النظام
في أي مجتمع يرهان على سقوط
فلك المجتمع في حضانة الفوضى
والرذيلة .

وعند الرجوع الى طبيعة الحياة
والاجابة ، فلاحظ أن العمل
الاخلاقي والدينية والمفاهيمية
بالسلوك لا تكون وجودا عضويا
لا يملك عنه كل مولود ، وإنما
يولد المرء مجردا عن هذه التوامن
والكمه ينسجها من المحيط الذي
ينمو فيه كما ينسج اللبن من الثدي
أمه ، وينطق لغة انعام من
المحيطين به . وعلى هذا الاساس
توجب المراقبة الصارمة من
المجتمع لافراد النساء والنساء
به اثلا تتسرب اخطار الانحراف
الاخلاقي التسبب تارة عن شذوذ
طبيعي او مرضي ، وتارة عن تقليد
غير واع ، واخرى عن اهمال
وعدم مبالاة لمن يتبدد منهم هذه
الانحرافات . وقد كان سلفنا
الصالح يحسبون أنهم حساب الخطر
ترك الحرية لكل من يريد ان
يقوض بناء شدة الآباء والاجداد ،
وركزته التعاليم الاسلامية ، فلذلك
كان وظيف «الحسبة» يقوم بأعظم
دور في حيازة المجتمع الاسلامي ،
لان مشاكل التعامل الضروري
والاحتكاك الطبيعي في الشارع
وفي السوق تنشأ عنهما مشاكل
اجتماعية واخلاقية لا يحسد من
أثرهما السمي الا الحسب الذي
كان يخلف سوطه كل ماجن
وكن فاسق وتدل غشاش وكل

الامة المحمدية شاهدة على الناس

ورده في حديث صحيح عن سيدنا أنس رضي الله عنه قال: «سُرَّ بجنائز فأتني عليها خبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: وجبت وجبت وجبت، ومر بجنائز فأتني عليها خبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: وجبت وجبت وجبت. فقال عمر: فذاك أبي وأمي سُرَّ بجنائز فأتني عليها خبر فقلت وجبت وجبت وجبت، ومر بجنائز فأتني عليها خبر فقلت وجبت وجبت وجبت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أتيت عليه خبراً وجبت له الجنة، ومن أتيت عليه غمراً وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض. هذا الحديث الشريف قال عنه صاحب الترغيب: رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه.

بقلم الاستاذ
احمد شاعري الزيتوني

ومن المعلوم كتاباً وسنة الله تعالى قد أكرمنا بمشتر الامة المحمدية المرحومة ورفقانا ربنا فضلاً منه سبحانه الى مرتبة الشهادة وان شهادتنا اهي القول الفصل في مقاطع الحقوق في الدنيا والاخرة، قال تعالى: لتكونوا شهداء على الناس. هكذا أتم علينا ربنا من تفضله لنا باسم العدالة وتوليتنا خطر الشهادة على جميع خلقه، فجلنا اولاً مكاناً وان كنا آخراً زماناً كما قال عليه الصلاة والسلام: نحن الاخرون الاولون، على ان الشأن في الشاهد الكريم أن يعلن شهادته التي فيها معنى خبر المشهود له وأن لا يبدى شهادته على المشهود عليه التي فيها ضرر على المشهود عليه وليس فيها حق ولا منفعة لأي احد، وذلك مثل من مات ولقي ربه الكريم الظاهر لقوله عليه الصلاة والسلام على ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما: اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم، وذكر ايضا في صحيح البخاري وغيره انه صلوات الله وسلامه عليه قال: لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا، والقرآن الكريم الذي هو كلام رب العالمين خالق الخلق أجمعين قد جرى على هذا النوال فلا يذكر - في الفالب - الكفرة والمجرمين والمفسدين باسماء أشخاصهم اذ التمديد لا يبنى الا الكفر والاجرام والقضاء، والافعال والاقوال غير المرضية فخص نبي على سبيل المثال فرعون موسى البالغ في عداوة الله ورسوله اقماراً بادهائه الربوبية العليا، فانه بعد اغراقه وفنذ البحر جثت وقد كساد يرف بفضحه لولا تدخل حكمة الله وتمتدحه الشهي الذي جسد المؤرخين يختلفون - كما أثار الى ذلك الاستاذ محمد فريد

من اسرار الطواف حول الكعبة

يبرز الاستاذ جلوك النقاشي في هذا المقال بين الحقائق العلمية والاخليلة الادبية وننشره بالمناسبة لطرافته:

ولو وقع الكعبة الشريفة وسط الكوكب الارضي شرع الطواف حولها، فمكة التي تعنف البيت العتيق - تعد مركزاً لدائرة تمر بسائر اطراف القارات مروراً متساوياً، فتبعد بـ 80 درجة فلكية عن الطرف الغربي لاسترالها والطرف الشرقي لصل من آسيا وامريكا الجنوبية اما اوربا وامريكا فنتعبران - بالنظر لاصل طبيعة الارض - من القارة الاسيوية ذات الرقعة العربية لعدم وجود أي سياج كثيف يفصل فصلاً بينهما بينهما وبين آسيا هيماء المحيطات فالقارات - اذن ثلاث اما عدها خمسا فباعتبار الحدود المصطنعة او سبعة - حسب التقسيم القرآني - فباعتبار تقسيم خط الاستواء كلاً من افريقيا وامريكا الى شمال وجنوب، علاوة على مراعاة الحدود الانفة الذكر «الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن» (الطلاق 12).

وامل عد مكة مركزاً لتلك الدائرة التي تمر بجميع الاطراف السابقة هو ما يلوح

الى «الوسط، المذكور في التنزيل» وكذلك جعلناكم امة وسطاً» (البقرة 148).

فمحمد (ص) ولد في بلد وسط (مكة) وصفاته الحسية منها والمعنوية كلها كانت وسطاً فمن حيث الخلق (بفتح فسكون) لم يكن بالقصير او الطويل، ومن حيث الخلق (بضم تين) لم يكن بقليل القلب قاسي المعاملة، ولا بالمنحل المانع المتراخي وإنما كان يحلم في مواضع الحلم ويشدد في مواضع الشدة اشداء عن الكفار رحماً بهم، الفتح 29.

فلو ابتدئت خطوط الطول من مكة لقامت العاصمة الادارية البريطانية (لندن) لانساب ذلك وما تلمح اليه الآية «كانها كوكب ذري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» (النور 35) حيث شهدت الحضبة - على هذا التأويل - بأصلب وأخلد انواع الشجر (الزيتون) فالكعبة هي التي تطول اقامتها الى ان يرث الله الارض ومن عليها، دون غيرها من المعابد كالمعبد الذي كان أبرهة يحاول عبثاً

دون الشرك، ومن تلك المعاصي الكبرى وصف الامة المحمدية بالمشركين الشيء الذي تجب منه التوبة قبل الموت، بل يخاف عليه الوقوع في تكذيب ما جاء في الاحاديث الصحيحة الشريفة، نعم يمكن ان يطغوا بعض الجهال آداب انزارة الشرعية. ويجب ان يفهم من الكتاب والسنة ان البيت لم يصر الى الدم المحض، ولكنه انتقل من دار الى دار سعيدا كان أو شقياً على أن ذكر مساوئهم لا يقتصر ضرره على الميت وحده بل يتعداه الى اقاربه الاحياء ثم لا تسئل عما يشأ عن نشر تلك المساوي من عداوة لا يعلم مداها الا الله تعالى فالكعب عن ذكر مساوي اموات معينين بأشخاصهم من الاسلوب الحكيم الذي جاء به القرآن الكريم، غير انك ايها الظالم المسرف على نفسه الكثير الجرائم المتدى على غيره الكثير شره القليل خيره، لا تتخيل ولا تظن ان يشهد لك الناس في حيائك وفي مساوئك بالخبر ويمرضون عما اتصف به من الجور والشر ولا ينشرون مساوئك حياً وميتاً في السر والجمهور، فان الناس اشد شحاً من ذكرهم اباك بالخبر وقد غميرهم ذلك الشر وشهدوا منك العصيان والفسوق واتباع الهوى والشيطان، قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وتتنظروا نفس ما قدمت لاعداء الله در القائل:

الناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً ما لم يروا عنده آثار احسان

ان بصرف اليه كل من كان يحج الى الكعبة مغرباً السذج بزخرفة ارجائه وسعة فنائه وشامخ بنائه حتى اسمى (القدس) بيد انه لم يلبث ان اندثر نهائياً فمحي من صحيفة الوجود «ما كان لله دام وانصل وما كان لغيره انقطع وانفصل».

فمكة على هذا لا توصف بشرق ولا غرب لا اعتبارها - شرعاً - نقطة انطلاق، فما كان شرقاً كباكستان والهند وما اليهما من الاصقاع يسمى (مشرقاً) وما كان غرباً كالمصر وليبيا وما اليهما يدعى (مغرباً) وذاك ما نرى اليه لاية القرآنية (لا شرقية ولا غربية).

ويستنتج من ذلك ان انطلاق اسم (الشرق لاوسط) على الدول العربية يعتبر من الدسائس الاستعمارية الخبيثة التي تنوق - بعارم التلغف - الى تحريف المعاهيم القرآنية، والذ ذاك يصير انطلاق اسم (الشرق الاقصى) على الدول الاسلامية العجيبة الواقعة شرقي مكة، واسم (الشرق الادنى) على الدول الاوربية التي تعد غرباً بانجلتوا مبدأ خطوط الطول في عصرنا.

فتلخص الدسائس الدينية بعد ان نسببت في اغتصاب قبلتنا الاولى اقتصادياً وثقافياً وسياسياً، بل وفي تصميم العزم على جعلها عاصمة صهيونية ابدية: ارادت ان تسلبنا قبلتنا الثانية فلكيما وجغرافياً حيث مهدت لذلك بتدبير مؤامرة في الحفا لا يتفطن لهمازاتها الشيطانية الا مرهفو الحس مدون ودركون سر الحكم الالهية التي ترمي اليها الاية، ولا يزالون يقاذلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا، البقرة 217.

ونتيجة لذلك اصبحت خطوط الطول تحسب من الله بدل البيت الحرام الذي (البقية في الصفحة 7)

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

تعريف بالكتاب والمؤلف : ملخص عن كتاب الداعية الاسلامي : ابو الحسن الندوي

ما أحوج المسلمين اليوم الى من يرد عليهم ايمانهم بأنفسهم ونقمتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم؟ وما أحوجهم لمن يرد عليهم ايمانهم بهذا الدين الذي يحملون اسمه ويجهلون كنهه، ويأخذونه بالوراثة اكثر مما يتخذونه بالمعرفة.

وهذا الكتاب الذي بين يدي (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) لمؤلفه السيد ابي الحسن الندوي من خير ما قرأت في هذا الاتجاه في القديم والحديث سواء (1)

داني - صليم الله - لست أذكر فيما قرأت من القديم والحديث كتابا حوى من الاخير ما حواه هذا الكتاب ولا كتابا وضع ايدينا على دوا ما نشكو منه من ادواء وامراض، كما فعل هذا الكتاب، ولا كتابا نفذ كاتبه الى روح الاسلام والخلص ويخلص في الدعوة له ويقف كل جهوده على هذا السبيل كهذا الكتاب (2).

وقد ظهرت الطبعة الاولى لهذا الكتاب سنة 1950 فكان الاقبال عليه عظيما كخطى قبا المألف ورجاءه فقد كان كتابا لا يستمرى فيه اهتمام القراء الاموضوعة وما يحتوي عليه من مادة ومعنى، ولم يكن من ورائه شخصية المؤلف وشهرته، فلم يكن قد ظهر مؤلفه كتاب آخر قبل هذا الكتاب في العالم العربي، ولم يعرفه الناس في هذه الاقطار، فكانت العناية بهذا الكتاب عناية خالصة مجردة للكتاب والموضوع وكانت الطبقات التي طبعت مله في مصر تنفذ بسرعة كبيرة، مما يؤكد قيمة الكتاب في حينه وحاجة الناس اليه، والروح المعلوية العالية التي دفعت بالمؤلف الى كتابته، وما يحتوي عليه

من حقائق ومعاني قيمة سلتناولها بالتفصيل فيما يأتي ان شاء الله.

والمؤلف السيد ابو الحسن الندوي أحد دعاة الاسلام البارزين والمعروفين في العالم الاسلامي كله في هذا العصر، ونقل هنام عن تعريف الاستاذ المرحوم الدكتور احمد الشرباصي له في مقدمة الطبعة الرابعة :

هو العالم المومني الداعية المحتسب السيد ابو الحسن علي الحسيني الهندسي الندوي، من المتسبين الى عترة الحسن بن علي رضوان الله عليهما، ووالده الشريف العلامة عبد الهي بن فخر الدين بن عبد العلي، يلقي نسبه الى عبد الله لاشتر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب، ووالده كتب كثيرة منها المطبوع ومنها المخطوط اشهرها «نزهة الخواطر» في ثمانية مجلدات وقد توفي 1341 هـ.

واسرة اخي ابي الحسن من اصل عربي، لا تزال تحافظ على انسابها الى هذا

الحلقة الاولى -

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

اليوم، وهي نحافظ على صلاتها بأصلها وان كانت تتكلم الهندية وتعيش في الهند منذ قرون، وتمتاز بالمحافظة على السنة والتوحيد والبعد عن البدع، والدعوة الى الله والجهاد في سبيله، وللسيد ابي الحسن اخ اكبر ملة وهو طبيب وقد تخرج في ندوة العلماء كما تخرج في جامعة لكهنؤ بنفوق وامتياز، فهو بذلك يجمع بين الثقافتين الدينية والعصرية. وله فضل كبير في قربة السيد ابي الحسن وثقافته وبدير ندوة العلماء خلفا لابيه الراحل.

بدأ ابو الحسن تعلمه القرآن الكريم في البيت تعاونه امه، وامه من فحلات النساء اصالحات تحفظ القرآن وتكتب وتؤلف، ثم تعلم اللغتين الاوردية والفارسية، ثم بدأ في الثانية عشرة من عمره بتعلم

الانجليزية والعربية معا، وبدأ تعلم العربية على الشيخ خليل بن محمد الومني، وتوفر ستمين كاملين على دراسة الادب العربي وحده، وقرأ كثيرا من كتب الادب وشغف بها خلاف العادة يربط في الهند، ثم التحق بجامعة لكهنؤ، وهي جامعة تدرس العلوم المدنية بالانجليزية، وفيها قسم لاداب اللغة العربية التحق به السيد ابو الحسن وكان يومئذ اصغر الطلاب سنا. ثم اتم دراسته لادبية على الدكتور الشيخ تقى الدين الهلالي المراكشي (المغربي) رئيس تدريس الادب العربي في ندوة العلماء بالهند (3) ثم دخل الندوة ومكث بها سنتين يدرس علوم الحديث ومكث في دار العلوم ديوبند مدة شهرين، وسافر الى لاهور وقرأ التفسير على الشيخ احمد علي المفسر، ولم تكت دراسته في اغلب احوالها نظامية بشهادات بل كانت دراسة حرة لوجه العلم والمعرفة - اي اوجه الله - وبعد تخرجه عين مدرسا في دار العلوم هناك مكث فيها

عشر سنوات يدرس علومها مختلفة، واشتغل بجانب ذلك بالكتابة في مجلة الاضواء العربية التي تصدرها ندوة العلماء.

ثم انتقل الى داهي والتقى بالداعية المجدد العظيم الشيخ محمد الياس، وكان هذا اللقاء نقطة تحول في حياة ابي الحسن، لانت الشيخ محمد الياس (4) كان يرشدا شعبنا له صلة وثيقة بالجاهلير عن طريق الدعوة الى الله، وابو الحسن لم يكن متصلا بالشعب قبل ذلك، بل كان مقصرا على الدراسة والتأليف فأخذ يتصل بأهل القرى والد ساكر، ويقوم برحلات اسلامية قد تستغرق الواحدة منها شورا نشر الدعوة في قرى الهند ومدنها، وكان الشيخ الياس هو مثل نابي الحسن الاعلى في الحكمة الدينية العميقة، وفي قوة الايمان، لان الشيخ الياس كما يقول اخونا ابو الحسن كان صخرة من السلف الصالح وكانت مخلصا غيورا يتألم لحسالي المسلمين ويعمل من اجاهم، ويسير في شؤونهم ويحرق بروحه القوة الثوابة في سبيلهم (5).

ورأس ابو الحسن تحرير مجلة «الندوة» العلمية التي كانت تصدر بالاوردية وكانت لسان حال الندوة، وكلفتها الجامعة لاسلامية في (عليكرة) بوضع منهاج لطلبة البكالوريا في السلم الديني، تألف في ذلك كتابا اسماة «اسلاميات»، وقبلت الجامعة هذا الكتاب واخذت به، وكافأت صاحبه عليه، وألقى محاضرة في الجامعة الاسلامية المليئة بدنه في موضوع (الدين والمدنية) كانت موضع الاستحسان ونشرت فكان لها تأثير واسع المطلق. وأعمال هذا الداعية - البقية في صفحة 7 -

في المكتبة العربية

حركة عدم الانحياز

الحركة ومواقفه المبدئية والانسانية في مجالات عملها وحل القضايا المطروحة عليها. كما نعرض لاهم المسائل التي تستأثر باهتمام الحركة كمسألة الوفاق الدولي ونصفية الاستعمار والتفريعة العنصرية وغيرها والواقع ان كتاب حركة عدم الانحياز مما كانت المكتبة العربية في حاجة اليه، وقد اثر هذا الدكتور البقالي بكتابه المؤلف في هذا الموضوع والمعزى بالوثائق والصور والرسوم البهانية العديدة. يقع الكتاب في اكثر من 200 صفحة من الحجم الكبير وطباعته جيدة.

هذا كتاب مهم جدا للذين يتتبعون الملفطات السياسية الدوامة واتجاهاتها نحو تحقيق العدالة الانسانية والدفاع عن حرية الشعوب ضد الاستغلال والتحكم من دول المجموعة الغربية والشرقية التي ما تزال متشعبة بروح السيطرة والهيمنة على غيرها من الشعوب المستضعفة او على مقدراتها الانتاجية والبشرية وقد ألم الاستاذ الدكتور احمد مناج البقالي في كتابه هذا بلشأة حركة عدم الانحياز وتركيبها وتطورها ومؤثراتها وتأثيرها في العلاقات الدولية المعاصرة وأبرز دور المغرب الفعال ومساهمته الكبيرة في

فارس الظلام

بقلم الكاتب
محمد الرقيوق

سكن الليل وهذات
الانفاس في ربوع الارض
المحتلة وآوى كل واحد الى
مضجعه ، وجوش الاحتلال
تنقل من مكان الى آخر
وقترصد الثوار ، وكل الاس
وخاصة النساء والشيوخ لحقهم
الفرز والرعب الا عبد الحمي
ذلك الفتى القلق المضطرب
الذي لازمه الارق في تلك
الليلة ورأى نفسه يسبح في
لجج من الاحلام والاهام
ونوصلت به الافكار الى الغرار
عند مطلع الفجر غير ان
احلاما اخرى كانت تهدده.
ترأى له انه في اللحظة التي
يمكن له ان يهرب فيها
منستوقفه الجيوش وتلحق
به العذاب الالم ثم تلقى
في حفرة مظلمة لا قرار لها.
كما ترأى له . . . حدث
بالامس لنزار وباسم ويحمود
كلهم لفظوا انفسهم تحت
السياط والضرب لكن بعدما
حققوا معجزة فريدة في
القتال والمهاد .

أحاطوا ثكنة عسكرية
بالمنفجرات والقنابل وكان
عملهم هذا في الهزيع الاخير
من الليل ودمروا العديد من
السيارات الثقيلة والمشآت
واكن الاعداء تابعوا البحث
الحثيث عنهم الى ان وقعوا
في ايديهم . . نهض دود الحمي
من فراشه وملو وجهه اصفرار
غير طبيعي واندفن يودع
أهله وقلبه يخفق بشدة
والدموع السخينة تذرف من
عينيه . حاولت الام ان
ترجمه عن فكرة اللحاق
باخوانه المناضلين . لكن
هيهات كل شيء فيه يخلق
الآن بين السبل والاخاذ
تدخل والده لاقتناعه بعدم
المغامرة بحياته ولكن وهو
ينظر الى المرض الذي يعتصر
حياته والسعال الذي يهاجمه
الفئة بعد الفئة خاطب
والده بقوله: اسمع يا ابي الى
. . . مني سنظل متقوقعين في
اجسادنا هذا الوغد الذي
يأخذ منا في كل يوم امر

العدو الصهيوني . ويغتفي
الفتيان الا القليل منهم يقع
في قبضة جيش الاحتلال

استطاع الفارس الباسل
ان يفلت مع ثلة من اخوانه
الى الارض التي تضم خيام
الجيش الفلسطيني وقبيل
وصولهم بقليل اعترضت
طريقهم سيارة كبيرة تحمل
الجنود قادمة نحوهم
فارتسمت على وجه عبد الحمي
دلائل الحطة الناجحة فخاطب
اصحابه بلهجة الامر
ذرحوا هذا الحجر حتى
منتصف الطريق ولما أخذ كل
منكم عدته ويلزم مكانه
ومرت الدقائق من حساب
الزمن سريعا واقترعت السيارة
ثم توقفت عن المسير عندما
ابصرت الحجر يسد عليها
الطريق وفي نفس اللحظة التي
توقفت فيها اطلق الفارس
اول رصاصة وانهمال بعدها
الرصاص وكانت مفاجأة
اضطربت لها افئدة الغزاة
واخذوا يطلقون النار في كل
اتجاه ودون جدوى وصار
الهوا يحل الصرخات البشعة
التي تطلق من حناجر الاعداء
قبل ان يودعوا الحياة وتم
ابادتهم عن آخرهم .

انتقلت الاخبار اخبار
المظاهرة الناجحة واخبار
الاشتباك الناجح والذي فاز
فيه الفتيان الابطال كل ذلك
كان على يدي الفارس عبد
الحمي ووصل النبأ الى قلب
الوالدين وتأكد لهما ان الابن
وصل بخير الى الخيام التي
يؤمن أهلها ان ارضهم التي
سلبت منهم بقوة الحديد
والنار وانهم سائررون بالثورة
الى ان تتحرر فلسطين
وصل الفارس والفتيان الى
الارض المتحررة التي يهدي
الفلسطينيين والخيام متناثرة
هنا وهناك وكان الاستقبال
عظيما واللقاء يا له من لقاء
مفروش بورود الشرف انها
مريحة من المعارك التي
يتحقق على اكتفائها طريق
النصر .

من القعر الصوفي: رأيته! شعير الاستاذ
محمد بن محمد العلي

رأيتك في الصنعة الباردة،
وفي الصبح في شمس الساطعة
وفي الليل، في روحه الهاجمة،
تداعب أنجمله الـلامعة!
وأكبرت أنوارك الناصعة
على وجه أفـرارنا الطامعة
وفي كل زنبقة يـانعه،
وفي كل موهبة يـافعه
وفي العطر، في النسمة الضائعة،
مع الحب ذاهبة راجعه!
لك الملك في النظرة الشائعة،
على الكون في القدرة الصانعة!
رأيتك في النغمة الساجعة،
تردها الانفس الخاشعة
وتقنت واعية سامعة
وتسلو ككشافتها الدائمة!
بروحي، وهمتي الجـامعة
سموت لرحمتك الواسعة!
رأيتك في الامين الدامعة
تسلمي عن المهج الضـارعة
فكن لي الامان من الفاجعة،
وحصني اذا حلت القارعة!
فما أهون اللذة الخادعة!
اذا وقعت بيننا الواقع!
ويا ليت أهواننا التـابعة
تجاشت سموما لها نـافعة!
فهذي الحياة لنا دافعة،
والخلق خـافضة رافعة:
فطورا تلوح لنا نـافعة،
وطورا نرى أنها المـانعة
ولكن أسبابها النـاجعة،
بأسرارنا دائما صـادعة!
فيا من له الرحمة الشافعة،
دفعك قلوب لنا طامعة
لعزك أرواحنا خـاضعة،
ومنك كوائرها النـابغة،
تسبح ساجدة رافعة،
لرب له السطوة الرادعة .
اليك النفوس أنت طامعة،
وأنت لها الحجة القاطعة!

جلال النبوة يزيد عظمتها بالقياس الى البشرية

فرع رابطة علماء المغرب بالقصر الكبير يدرب حجاج هذه المدينة على مناسك الحج

كان فرع رابطة علماء المغرب بهذه المدينة قد أحس في بحر السنة الماضية بحاجة حجاجنا في الموسم السابق الى الامام بأعمال الحج ، والبصر بمناسكه ، فأخذهم بها جنته عن طريق دروس نظرية وعملية كان أنرها مشجعا على المضي في هذا السبيل فنظم من أجل ذلك حلقات دراسية لفائدة الحجاج الذين تم تسجيلهم للموسم الحالي من سكان هذه المدينة ودائرتها ، متوخيا منها رسم الصور الجامعة للشعائر التي يتم عليها بناء هذا الركن من أركان الدين في أذهانهم وجعلها راسخة في أعماق وجدانهم حتى يأتوا بها على وجه صحيح .

وحتى يتأتى اعداد حجاجنا لاداء هذه العبادة وفقا المقررات الشرعية في فقه الامام مالك ويتسنى استيعابهم لها من أبصر طريق وضع الفرع بعد هذا العام جدولا زمنيا لعمله التربوي وعهد بالتشبي عليه الى كل من الفقيه العلامة السيد الحاج محمد السقال ، والاستاذ العلامة السيد الحاج عبد القادر الساحلي بدءا من يوم الثلاثاء ١٦ من ذي القعدة ١٤٠١ هـ وذلك برحاب الجامع السعيد الذي اختاره مقرا لهذا العمل الجليل ، كما كلف أولهما بمعالجة أعمال الحج من الناحية النظرية وثانيهما بالتدريب عليها من الناحية التطبيقية . وهكذا عرفت رحاب المسجد السالف الذكر بعد صلاة العصر

من يوم الثلاثاء الماضي نجما دينيا حضره السيد باشا المدينة ، وممثل نظارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فيها وكذا السادة العلماء وبعض مديري المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئات التعليم فيها بالإضافة الى كافة الحجاج الباقين وجهود كبير من المؤمنين . حيث افتتحت هذه الحلقات الدراسية المفيدة بكلمة من الاستاذ عبد القادر الساحلي حلل فيها أهداف هذا النشاط التعليمي الاسلامي مبرزاً ما يكلفه من فوائد لمنتملي هذا الجزء من المملكة المغربية السعيدة في وفد الله : ثم أوضح لهم برنامج العمل الذي سوف يضطلع به الاستاذان المذكوران معهم لتحقيق الغاية التي يهدف اليها فرع الرابطة ، وطالب منهم في الاخير ان يقتنوا فرصة وجودهم في البقاع المقدسة فيجأروا الى الله تعالى في دل موقف يقفونه ، وأثناء دل نسل يؤدونه بالدعاء الصالح لمولانا أمير المؤمنين والامامة المغربية الكريمة . ثم انفض الجمع شاررا لفرع الرابطة جهوده في ميدان التوعية الدينية لخير السكان .

المراسل

بقلم الاستاذ المهدي الطود

العبادة من ان يحمل صلاته ودعائه للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما ان سيد المرسلين لم يستغن عما عرض عليه اكتفاء بما أعد الله له في الدنيا والاخرة ، بل جازى من أنعم عليه بضمان غفران الذنوب وكفاية هموم الدنيا والاخرة ، فدل ذلك على ان ايمان الانبياء بربههم ، ورجاءهم في فضله أقوى وأوسع من ايمان العامة ورجائهم هذا وان أدعية النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه هي من صميم السنة التي يجب اتباعها فيها ، وكلها تدل بمنطوقها ومفهومها على انه صلى الله عليه وسلم اخوف الناس من الهوم والمكاره ، وانه بالاولى غير آمن من مكر الله ، وغير آيس من روعه ، لا يرد على الله شئ .

وأخيرا يجب على المتقرر من دعاء اللهم عظمه في الدنيا باعلاء دينه الفخ . ان يعلم ان الدعاء المحدث عنه هو عمل من أعمال العلماء المرين والصحاء الاوصياء السالكين قصدوا بذلك الدعاء في شكك . ان يلتفتوا مرديهم معنى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى يصلوا وسلموا بالمعاني الواردة في تفسير الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا تبعت الادعية الواردة وجدتها تتضمن الشروح التي فسر بها العلماء معنى الصلاة والسلام ، ووجدت ان الدعاء

الاخير الذي تقررت منه تسرعنا وبلا مع العاطفة ، بشرح معنى السلام بعد شرح معاني الصلاة . وأيقنت أيضا بأن الحب والتقدير في جانب الله ورسوله لا علاقة لهما بالحب العاطفي او الاعلاطوني كما يقولون ، لان ذلك الحب لم يأمر الله به عباده لكونه خارجا عن ارادتهم ، ولا تكليف الا بفعل اختيار ، وقد رحمتنا الله جل جلاله في هذا الصدد بأن جعل علامة حبه هي اتباع نبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم ، أما التدرج في مقامات اليقين فهو من خصائص أصحاب القلوب ، الذين قطعوا بحار الشريعة وسلموا من الضيق والاصطدام بأموالها

الله عليه وسلم يخرج في جوف الليل فيقول : جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه ، فقال أبى يا رسول الله : اني أصلي من الليل فأجمل لك ثلث صلاتي (دعائي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشطر ، قال أفاجمل لك شطر صلاتي ، قال الثلثان قال أفاجمل لك صلاتي كلها قال : اذا يغفر الله ذنبك كله . وفي رواية الترمذي وحسنه فان زدت فهو خير لك ، قلت أجمل لك صلاتي كلها ، قال اذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك . وفي رواية الامام احمد ، اذا يكفرك الله ما أهمك من دنياك واماخرتك .

ومن الادعية المشهورة للنبي صلى الله عليه وسلم ، دعاء سيدنا علي رضي الله عنه ، الذي ثبت انه كان يلمه للناس ، رواء الحافظ ابن كثير من طريق سعيد بن منصور ويزيد بن هارون وزيد بن الجباب كلهم عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي ، وهو دعاء ثابت في كتاب دلائل الخيرات للامام الجزولي رحمه الله : اللهم داحي المدحوات ، وهو أشهر من ان يذكر ، ومن ضمن هذا الدعاء قول الداعي : اللهم امسح له في عونك ، واجزه مضاعفات الخير من فضلك لامهات خير مكدرات (كذا) من فوز نوابك المعلوم ، وجزيل عطائك المخلول اللهم أعل على بناء الناس بناء . (كذا) واكرم مناء لديك ونزله ، واتم له نسوره ، واجزه من ابتائك له مقبول الشهادة ، ومن ضمن المقالة ، ذا منطلق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم . انتهى الحديث بنصرف مقبول .

ان جلال النبوة لم يذهل أبأثراب عن تعنياته الحبيبة وولي نعمته ، ولم يخلط عليه أمر العظمة الانمي من جانب البدوة مع أمر السلامة والامن الآتين من جانب البشرية ، كما ان سيدنا أبيا وهو من هو علما ومكانة ودراية بالقرآن ، لم تمنعه صفة

أمن الله سبحانه على عباده المؤمنين ، بأن يمت بهم رسولا من أنفسهم ينلو عليهم آياته ، وكاف هذا الرسول الكريم أحرص ما يكون على تقرير بشرته وأثباتها في عقيدة امته حتى يتميز اصطفاؤه واختباره من أشرف طينة وأطيب جرمومة بشرية ، وتبعا لذلك كان صلى الله عليه وسلم يتأذى مما يتأذى منه البشر ففسا في غير ما نقصان ، حتى أصبح من لوازم العقيدة الاسلامية ، ان يتقد المؤمن ان الرسل عسامة يجوز في حقهم لموق الاعراض البشرية بهم ما لم تنقد في امامتهم ، ثم ان الله جل جلاله ، قد قرر في كتابه الحكيم ان رسوله عليه الصلاة والسلام ، كان يتأذى من قومه في نفسه ، فكان سبحانه يشته بقوله قد تعلم انه ليحزنك الذي يقولون . وقوله جل ذكره : واقد كذبت رسل من قبلك فصبوا على ما كذبوا وأزوا (كذا) حتى أتاهم نصرنا . وقوله : واقد تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون . وقوله املك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين . وقوله : فلما باخع نفسك على انصارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا . وقوله : فلا تحزن عليهم ، الى غير ذلك من الآيات اللينة المثبتة لمعاناته ومقاساته ، مما كان يلتجئ معه الى الدعاء الى ربه ان يثبت قلبه ويغلبه على الاحساس بالالام - والانبياء أكثر الناس بلا - كما هو معلوم . واقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يدعى له . قال اسماعيل القاضي عن يعقوب بن زيد عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني مات من رسي فقال لي : ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا ، فقام اليه رجل فقال : ألا أجعل نصف دعائي لك قال : ان شئت ، قال : ألا أجعل ثلثي دعائي لك قال : ان شئت ، قال : ألا أجعل لك دعائي كله ، قال : اذا بكفرك الله هم الدنيا والاخرة ، ومنزل هذا عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى

كما يجب ان تعلم ان الصيغ الواردة في كيفية الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا ، منها ما تضمنت الدعاء له بالرحمة والبركة والتحنن حسبا ورد في دلائل الخبرات وشروحه ، ومن ثم استدلل كبار العلماء رحمهم الله على جواز الدعاء له بكل ما دعا به لنفسه ، ويجب ان يعلم من كتب مع جلال النبوة ، ان التحذير يجب ان يوجه الى من تحمل عبء الاتباع والابتداع ، والقبول وارد ، لان هذا العبء ثقل جدا ينوء بالعصاة اولى القوة ، لكونه من خصوصيات أوعية العلم وحفظ السنة المكتفين ، وخدام الشنة المجدين ، وهم وحدهم المسووح لهم انزعج الابتداع وقد اوصى بالرد والقبول في الاقوال والافعال . ان المكاره التي يجب ان يحلب المؤمن سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اذابته في شربته ، واذا بته في امته ، واذا بته في أصحابه ، واذا بته في ائمة ، واذا بته في ابويه كما ذكره ابن العربي في احكامه ، لدى قول الله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ، فقال : أي اذابة لرسول الله كاقول بكفر ابويه . وعلى هذا فواجب على كل مؤمن ان يقول في مظان الاجابة : اللهم سلمه من كل مكروه ، اولا لكونه حبا يزرزق في قهره صلى الله عليه وسلم ، وثانيا لكون أهل الاذابة وللكره لم يعطوا بعد ، والله في خلقه شؤون .

٤، ٤ مليون فلسطيني ماذا خسر العالم بإنحطاط المسلمين؟

جاء في العدد الثاني من المجموعة الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء في الصندوق القومي الفلسطيني عام 1980 أن عدد الفلسطينيين في مختلف بقاع العالم يبلغ حوالي 4.4 مليون نسمة تقريبا موزعين على الشكل التالي:

الأردن	1 160 800	مصر	48 500
الضفة الغربية	818 300	عمان	48 200
فلسطين المحتلة (من 1948)		الإمارات	34 700
	530 600	ليبيا	23 000
قطاع غزة	476 700	قطر	22 500
لبنان	847 100	العراق	20 500
الكويت	278 900	بقية الأقطار العربية	10 000
سوريا	215 500	الولايات المتحدة	102 200
السعودية	127 000	بقية دول العالم	136 300
			1 400 000

(تابع صفحة ١)
الكثير أكثر من أن نحصي
فقد جال العالم الإسلامي
وألقى محاضرات وعقد ندوات
وألف كتباً مفيدة بالعربية
والأوردية وفي ذلك ما
يكثُر - رده وتعدادها إذا ذكر
بالتفصيل
ومن أخلاقه وما أنه انتهى
بتمسكه بها : اقتداء العقاب
المعروف وكان يمارس الرياضة
ثم تركها أي الرياضة الجسمانية
وعو يكره التصوير وحرمة
على نفسه ولا نجد له صورة
في مجلة ولا كتاب ولا

يقننها ويذكر أن المسلمين
في الهند عتقوا على حرمة
التصوير .
وأعظم أماني وآمال الشيخ
الدوي أن يرى عودة المسلمين
إلى الإسلام ، وتحقيق نية
الإسلام والمسلمين ، وأن يرى
الباغين والمعتدين والظالمين
الذين حاربوا المسلمين وأدوا
المسلمين وقد انتقم الله منهم
وأذا جزاء أعمالهم البغضة .
وعو بعد هذا كله عدو
المظاهر الكاذبة وتخفف في
ثيابه وطعامه وشرابه ويكره
تكميل والمجاهلة الزائدة ولا
يقوم المال وزقا في حياته
وذلكه برسه نوق كل شيء
وشهرته على الفضائل في
سبيل ما يؤمن به . ضرب
الأمثال : وإخلاصه العميق

خطبة رسول الله (ص) في حجة الوداع

(تابع صفحة ١)
اللهم هل بلغت ؟
أبدأ أمرا بينا كتساب الله
رسول الله : اللهم نعم فقال
وسنة فيه .
أيها الناس اسمعوا قولي
وأقلوه تعلم أن كل مسلم
أخ للمسلم وأن المسلمين
أخوة فلا يحل لأمرى من
أخيه إلا ما أعطاه عن طيب
نفس منه فلا تظلم أنفسكم
ورضيت لكم الإسلام ديناً .

حكم صلاة الجمعة بالعرء وهل ورد أثر يعتمد في فدية الهيلة

(تابع صفحة 2)
أعلم . ثم أنها مند من قال
وحاصله أن الحديث بذلك
لم يثبت بل قال أهل الفن
كالحافظ ابن حجر وغيره :
أنه باطل وموضوع بغيرها
أذن إنما هو اعتماد على ما
رأيت من أقوال أهل
الكشف ولم يكن الكشف
قط من مصادر التشريع والله
وألفه التوفيق .

من اسرار الطواف حول الكعبة

(تابع صفحة 3)
وضعه الله أول رحلة دان أول
بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركاً وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام إبراهيم
ومن دخله كان آمناً والله
على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلاً آل
عمران 96-97 .
فابتدأ خطوط الطول
من لندن لأبلغ حجة على
التطاول إلى تحقيق ذلك
الغرض الاستعماري المقيت
المحكم المخطط والذي يروى
- جزماً - إلى طمس هذه
المعلمة من معالم شعائر ديننا
نسيان المسلمين قبلتهم الثانية
على سبيل الاستدراج .
فقد غرست تلك العقيدة
في أعماق صدور ابنائنا اليوم
فهمزموه بما وجدوه مرسوماً
في الحرائط الإجمالية منها
والفصلية : من جعل لندن
بداية لخطوط الطول لا مكة
رغم أن شريعتنا العراء
أشادت بجليل مآثرها
ونسلم وضع اسم الشرق
الوسط على الدول العربية
لأن أخطر الوسائل إلى
الاعتراف ضمنها بأن لندن
نقطة الانطلاق فيما كان
شرقها كالروسيا يسمى الشرق
وما كان غربها كأمريكا يدعى
الغرب فغدو العالم الإسلامي
عربية وعجمية يتجه لا قدر
الله حيال تلك الدولتين
العتيدين عوض أن يفر إلى
الله ففروا إلى الله أني أنكم
فيه فخير مابين ، الذاريان 60
وقد بدت ملاح ذلك في
بعض الدول فاخذت فعلاً .
فتجها إلى الشرق الروسي
والبعض الآخر إلى الغرب
أمريكا طمعاً في الحصول على
سراب عنادهما الحربي الذي
قد يخدع القاص بله قمع
العدو به ، فلما أن الكفر ملة
واحدة ، فلا يخلص قلباً وقالها
ألا لمن كان في رحابها ،
فيذهن إليه سرا وعلمنا كما
قال تعالى : ولان فرضي عنك
اليهود ولا النصارى حتى
تجمع ملتهم ، البقرة 120
ومن جراً ذلك ، لم تعد
الآية (والله المشرق والمغرب
فأولما نواوا فثم وجه الله)
تطبق في عصرنا على قبلتنا
وأنما على إحدى عواصم
أوروبا لندن التي اعتبرت
حسب لاتفاق الدولي نقطة
انطلاق الشرق والغرب الشيء
الذي شوه المعنى المراد من
الآية الأنفة وهو الاتجاه
طوافاً وصلاة شط العسبة
كما قال تعالى مسلماً أسلم
للجوبة فقد فرى تقاب وجهك
في السما فلنولهاك قبلة
نرضاها قول وجهك شط

النفسر لا السفر
أعز في مقاله (الحكم
الحج والعمرة في سطوح)
بالصفحة ٧ من العدد الماضي
هذا عنوان الفهر إلى المرافقة
التي قبل الفاء والمسلم خطأ

استاذ كارا للوضع المتازم في مصر

برقية الاستاذ طفيل محمد

الى الرئيس المصرى انور السادات

أبدى لاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الإسلامية ببأستان من استيائه البالغ نحو الاجراءات التعسفية التي اتخذها الرئيس أنور السادات ضد الاخوان المسلمين والجماعات الإسلامية في مصر ، وذلك في برقية مطولة بعث بها الاستاذ طفيل محمد الى الرئيس أنور السادات ، وناشد فيها الرئيس باسم مسلمي باكستان أن يسحب تلك الاجراءات بدون ما تأخير وقبل ان يستفحل الامر.

قال الاستاذ طفيل محمد في برقية الى رئيس مصر: ان المسلمين في باكستان الذين يكونون لمصر الشقيقة حبا عميقا واخلاصا صادقا ، قد اصيروا بصدمة عنيفة للاجراءات الظالمة التي اتخذتها حكومتكم . ومن الواقع ان أعداء الاسلام في كل مكان لا يتأخرون في ضرب الاسلام والمسلمين بكل ما يملكون من الوسائل . ولذلك فان الظروف الراهنة تتطلب بكل الحاح أن تدارس السبل لايجاد التفاهم والتسامح على أسس

عمدة في لندن .. مسلم

ثم مؤخرا تميين كرامات حسين للباكستاني الجنسية عمدة اضاحية برقت في لندن . وقد ذهب العمدة الجديد الى بريطانيا عام 1958 وشارك في التظاهرات المحلية قبل ان يتم انتخابه عضوا في مجلس برقت عام 1971 .

وباريس كرامات حسين انتماءا تاما بملاقات الجاليات المحلية . وباريس نشاطا واسما في المجلس الاسلامي الاوربي واتحاد المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا .

وقد وصف احد زملاء كرامات في المجلس انتخابه عمدة لبرقت بقوله ان ذلك يعتبر اعترافا ليس فقط بنشاطاته الشخصية في للجالات الاجتماعية بل بمساهماته الجالية الاسلامية البريطانية ايضا .

في المحيط الاسلامي

رابطة العالم الاسلامي تشارك بعض الشركات لوقف تعاملها مع اذاعة (مونت كارلو) !!

بمقت رابطة العالم الاسلامي بخطابات لوكلا شركتي «تايرن» و«سينزن» في المملكة تلفت فيها انتباههم لما تقوم بها اذاعة «مونت كارلو» العالمية من اساءة للاسلام والمسلمين برب برامج تنصيرية معادية للاسلام ومشوكة لمبادئه الاسلامية . وناشدت الرابطة وكلاء الشركتين للتوقف عن التعامل معها في مجال الاعلاف ومواجهة اكل الاساليب للتنصير والنضال التي تمارسها هذه الفئة للترصعة .

مؤتمر جمعيات الاسلام والغرب في باريس

تمتد الجمعية الدولية للاسلام والغرب اجتماعها الاول في باريس وذلك خلال شهر اكتوبر المقبل . وبشترك في هذا الاجتماع ما يقرب من 30 جمعية وطنية للاسلام والغرب تأملت في هذه بلدان اوربية .

وسيناقش المؤتمر خطة مستقبلية لمقاومة الدعاية للترصعة وحملة التنصير التي يتعرض لها الاسلام في الغرب مع اعطاء صورة صادقة عن الاسلام وفتح حوار بين الامة الاسلامية والمجموعة الاوروبية الغربية واقامة تعاون بينهما .

تبرعات سخية لمجاهدي افغانستان

تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تبرعات سخية لصالح المجاهدين الافغان بلغت في مجملها 108٠775 ريال سعودي ساهمت بها عدة جهات وشخصيات اسلامية دعما لاقوانهم في الاسلام والذين يجاهدون ضد الوجود الشيوعي البغيض في افغانستان .

تمفك اسرائيل في محاولتها فرض

الجنسية الاسرائيلية على الدروز

فدلت المحاولات الاسرائيلية البائسة في فرض الجنسية الاسرائيلية على الاهالي الدروز السوريين في مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1973 بنية تمهيد ضم هذه المنطقة الى اسرائيل في وقت لاحق .

وقد قتل في الجولان مكتب تابع لوزارة الداخلية الاسرائيلية كى يتعنى لحوالي (400) من الدروز من مجموع (13500) نسمة ارجاء بطاقات تعريفهم الاسرائيلية الى السلطات .

وكانت حكومة الاحتلال العسكري الصهيوني في الجولان استعملت كل الوان القمع والضغط على سكان هذه المنطقة كى يظهروا بطاقات تعريف اسرائيل حتى ان حوالى عشرة المخاص من القادة الدروز اعتقلوا منذ عدة أشهر بدون محاكمة في السجون الاسرائيلية بسبب مقاومتهم لسياسة الاحتلال الاسرائيلي في هذا المجال .

على القائمة السوداء

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة عدة قرارات بمنع التعامل مع (14) باخرة اجنبية بسبب مخالفتها لمبادئ واحكام المقاطعة العربية ولتأثيرها العناد الحربي الى اسرائيل وحملها صدارتها .

ويعمل هذا الحظر ست بواخر يونانية واربعاً ليبيرية وباخرتين تركيتين وواحدة قبرصية واخرى بانمية .

ورسوا . كما أطلب منك الغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها نحو الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية والتي بموجبها منعت من الممارسات الاسلامية . لكي يستمر الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية الاخرى في جهودها ونشاطاتها التي تبذلها لانقاذ مصر من الاخطار المحدقة بها :

وفي الختام قال الاستاذ طفيل محمد:

أدعو الله عز وجل أن يرشدنا جميعا الى الطريق السوي ويكتب لنا التوفيق لاساؤن والتماؤن لمواجهة عدو الامة الاسلامية المشترك في كل مكان .